@ 338 @ .

وقد أطلنا القول في هذه الترجمة لكن الكلام شجون يتعلق بعضه ببعض ومحاسن يزيد كثيرة وتوفي في سنة خمس وثمانين ومائة ورثاه أبو محمد عبد ا ابن أيوب التيمي الشاعر المشهور وقيل بل هذه المرثية لأبي الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري الشاعر المذكور والصحيح أنها للتيمي المذكور وهي .

(أحقا أنه أودى يزيد % تبين أيها الناعي المشيد) .

(أتدري من نعيت وكيف فاهت % به شفتاك كان بها الصعيد) .

(أحامي المجد والإسلام أودى % فما للأرض ويحك لا تميد) .

(تأمل هل ترى الإسلام مالت % دعائمه وهل شاب الوليد) .

(وهل شيمت سيوف بني نزار % وهل وضعت عن الخيل اللبود) .

(وهل تسقي البلاد ثقال مزن % بدرتها وهل يخضر عود) .

(أما هدت لمصرعه نزار % بلى وتقوض المجد المشيد) .

(وحل ضريحه إذ حل فيه % طريف المجد والحسب التليد) .

(أما وا ما تنفك عيني % عليك بدمعها أبدا تجود) .

(وإن تجمد دموع لئيم قوم % فليس لدمع ذي حسب جمود) .

(أبعد يزيد تختزن البواكي % دموعا أو يصان لها خدود) .

(لتبكك قبة الإسلام لما % وهت أطنابها ووهى العمود) .

(ويبكي شاعر لم يبق دهر % له نشبا وقد كسد القصيد) .

(فإن يهلك يزيد فكل حي % فريس للمنية أو طريد) .

(لقد عزى ربيعة أن يوما % عليها مثل يومك لا يعود) .

قلت وهذا البيت الأخير قد استعمله الشعراء كثيرا فمن ذلك قول مطيع ابن إياس يرثي يحيى بن زياد الحارثي من جملة أبيات .

(فاذهب بمن شئت إذ ذهبت به % ما بعد يحيى في الرزء من ألم)